

8. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل بن أحمد

بن أحمد

عادل بن أحمد

السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف القاعدة الثامنة قال المصنف رحمة الله القاعدة الثامنة طريقة القرآن في تقرير المعادن هذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرايع كلها - [00:00:00](#)

التوحيد والرسالة وامر المعادن وحشر العباد وهذا قد اكثر الله من ذكره في كتابه وقرره بطرق متنوعة منها اخباره وهو اصدق القائلين ومع اكثاره ومع اكثار الله من ذكره فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه - [00:00:16](#)

يعني الله عز وجل مع انه اكثر من ذكر البعث في القرآن اقسم عليه في ماذا في ثلاثة مواضع منها قوله مثلا في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربى انه لحق - [00:00:38](#)

يستنبئوا لك ان يسألونك حق هو هل القرآن حق البعث ليس القوة. هذا البعث حق. فالله قال ماذا قل؟ اي يعني نعم وربى انه لحق واضح حاجة؟ نعم. وقوله تعالى كذلك في الذاريات فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - [00:00:57](#)

نعم؟ هناك موضع ثالث لا يحضرني الان ثلاثة مواضع اخبر الله عز وجل فيها بماذا؟ اقسم بنفسه على ماذا؟ على البعث. في ثلاثة مواضع من كتابه. مع انه سبحانه وتعالى اصدق القائلين - [00:01:21](#)

طيب قال ومنها الاخبار بكمال قدرة الله ونفوذ مشيئته - [00:01:35](#) طيب. ومنها الاخبار بكمال قدرة الله ونفوذ مشيئته - [00:01:54](#)

وانه لا يعجزه شيء فاعادة العباد بعد موتهم فرض من افراد اثار قدرته. طبعا هو ليه لا يطيل بذكر ماذا بذكر الادلة يعني كتاب سيطويل جدا. كان ممكن نذكر بعضها - [00:01:54](#)

قال ومنها الاخبار بكمال قدرة الله تعالى كثير جدا هذا في القرآن وليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم نعم خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. اذا كان خلق السماوات ايهما اعظم؟ خلق السماوات والكواكب والافلاك والنجوم من خلق الناس. لأن الامام الحديث يثبت ان - [00:02:10](#)

خلق السماوات والارض ونفوذ مشيئته وانه لا يعجزه شيء نعم وما انت بمعجزينه في الارض ولا في السماء فاعادة العباد بعد موتهم فرض اي نوع من افراد اثار قدرته. فاذا كانت قدرة الله على كل شيء فالعقل لا يحيل ان الله قادر. ها بل يستدل بدليل ماذا - [00:02:35](#)

دليل النشأة الاولى. هذا ايضا داخل في ليببيا قبله. انظر قال ومنها تذكيره العبادة بالنشأة الاولى ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ها ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. فالنشأة الاخرة تذكر ماذا - [00:02:59](#)

دليلها بعد النشأة الاولى الخلق الاول. طيب وليس الذي مثلا آآ وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وقال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهمت؟ هذا الدليل وضرب لنا مثلا الكافر ضرب مثلا لله ونسي خلقه - [00:03:15](#)

الجواب جاء في السؤال قبل قبل انتهاء السؤال يعني انظر الاية تقول ماذا؟ وضرب لنا مثلا ما هو المثل من يحيي العظام وهي رميم. هذا السؤال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. ان نسي خلقه هذا دليل على ماذا - [00:03:34](#)

على قدرة البعث انت نسيت خلقك اول مرة قل لي قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة. مم. اول ولا

مرة وهو بكل خلق عليم - 00:03:53

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. من يقول لي؟ ما المناسبة بين ذكر الشجر وبين ذكر البعث يعني؟ ما المناسبة؟ لماذا قال من الشجر الاخضر لماذا لم يقل الذي جعل لكم السماء الشمس ضياء او القمر نونا او جعل لكم السماء وجعلكم الارض؟ لماذا ذكر الشجر هنا - 00:04:06

ايات سورة ياسين وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. معنى رميم بالية مفتتة تعلف العظام عندما تكون قديمة بالية اذا امسكتها بيده تتفتت. نعم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. هذا دليل ماذا؟ الذي ذكره - 00:04:24
النشأة الاولى. اه. وهو بكل خلق عليم. العلم والقدرة الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الشجر جعل منه نار. ما العلاقة؟ ما علاقة هذا بالبعث يعني يشعر العلاقة بالبعث طب ولماذا قال الشجر الاخضر لماذا الحل او الجواب في كلمة الاخضر - 00:04:45
انظر الشجر الاخضر ولماذا اخضر فيه ماء. سبحان الله. فيه ماء فالماء الشجر الذي فيه ماء هذا جعل الله منه النار مع ان النار ضد الماء المفروض العقل يقول مثلا النار تخرج من الحديد. من الحديد مثلا - 00:05:09

لكن لا تخرج من الشجر الاخضر. اخضر الى الشجر الاخضر هذا فيه ماء اصلا والماء تطفئ النار. فالله خلق النار من ضدها. الشجر الذي فيه ماء. اليه قادر ان يخلق الحياة من العظام الذي هي جمال - 00:05:30
الميت فهمت؟ مم. ولذلك قال من يحيي العظام؟ لان الشبهة التي كانت عند الكافر هي ماذا؟ قال من يحيي العظام. احياء العظام ان العظام جماد لا يمكن ان يعود حيا مرة اخرى - 00:05:43

والله يقول له الشجر فيه ماء يخرج منه ماذا عمور. اه. فهمت هذا المعنى؟ نعم. طيب طيب اذا هو يقول تذكيره العبادة بالنشأة الاولى. تذكير العبادة بالنشأة الاولى. نعم. وان الذي اوجده - 00:05:57

ولم يكونوا شيئا مذكورا لابد ان يؤيدهم كما بدأهم. عليكم السلام. ان الذي اوجدهم ولم يكن شيئا مذكورا ان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورا لابد ان يعيدهم كما بدأهم. هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:06:16
واعاد هذا المعنى اي معنى النشأة الاولى التذكير بالنشأة الاولى. في موضع كثيرة ذكرت لك بعضها باساليب متنوعة لابد ان تعلم ان كل هذه الادلة في ادلة نقلية ام عقلية على البعث؟ عقلية. عقلية اصلا - 00:06:37

عقلية نقلية عقلية وجاءت فيه في النقل في في القرآن اول دليل ماذا؟ الاخبار وكثرة الاقسام. الدليل قدرة الله ونفوذ مشيئته. تذكير العباد بالنشأة الاولى. منها من ادلة البعث العقلية في القرآن - 00:06:57

احياؤه الارض الهاملة الميتة بعد موتها. امين يا مولانا هامدة يعني ساكنة لا تتحرك نقول لفلان هذا اصبح جثة هامدة. معنى جثة هامدة لا تتحرك لا حراك فيها. فهمد اي مادة سكن - 00:07:13

سكن احياء الارض الهاملة الميتة بعد موتها مثل قوله تعالى مثلا نعم في آيات الحج طيب وترى الارض هامدة معنى هامدة ساكنة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت انت لو رأيت من رأى منكم خروج النبات من الارض بالتصوير المجمع. هم يجمعون يصورون الارض مثلا لمدة شهر - 00:07:29

ثم يجعل هذا التصوير سريع فترى الارض تتحرك ويخرج النبات يشقها. طيب وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء ماذا حدث؟ اهتزت. معنى اهتزت تحركت وربت ما ناربت زادت ربا يربو الربا الزيادة. مم. اهتزت وربت. ان الذي احياناها لمحبي الموتى. لا اهتزت وربت امة من كل زوج بهيج - 00:07:58

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا ريب فيها اذا ذكر ماذا؟ ذكر احياء الارض هذا كثير جدا نعم كثير جدا في القرآن ذكر الحقيقة الارض مع البعث كثير جدا - 00:08:25

نعم قال تعالى مثلا فسقناه الى بلد ميت فاحبينا به الارض بعد موتها كذلك النشور الله الذي انزل من السماء ماء فسقناه الى بلد ميت فاحبينا بلهي يعني ارض ميتة فاحبينا به الارض بعد موتها. كذلك - 00:08:43

ذلك يعني مثل هذا الحياه للارض يكون ماذا يكون البعث؟ يكون البعث وان الذي احياناها سيعي الموتى وقرر ذلك بقدرتة على ما

هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض. هذا دليل اخر. في الحقيقة هذا دليل غير هذا الدليل. يعني بعض العلماء او صاحب ادلة
البعثة العقلية في القرآن الى خمسة ادلة. فعلى هذا الشيخ سعود العريفي - 00:09:01

في كتابي الادلة العقلية. يعني هذا الدليل غير دليل احياء الارض. ما هو الدليل الاخر هذا خلق السماوات والارض. لخلق السماوات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. بل هو
الخلاق العليم. ايات كثيرة - 00:09:21

فهمت؟ اية اخي الياسين ايضا التي ذكرناها من ذليل. قال تعالى نعم آآ الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ بل هو الخلاق العليم. فهمت؟ مم. فهذا جاء في ممكن خمسة او ستة
مواضع في القرآن الكلام على ماذا - 00:09:42

الخلق السماوات وانها دليل على ماذا؟ على البعث قرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك هو خلق السماوات والارض. والمخالقات
العظيمة فمن اثبت فلم يثبت المكرون لذلك ولن يقدروا على انكاره - 00:10:02

فلاي شيء يستبعدون احياء الموتى ما معنى يعني اذا اثبت المكرون هل يستطيع احد ان ينكر ان الله هو الذي خلق السماوات
والارض لا يستطيع الا الملحد المجادل فالذي يدبر خلق السماوات والارض ولن يقدروا على انكار هذا. لن يقدر على انكار هذا -
00:10:17

فلاي شيء يستبعدون احياء الموتى؟ اذا كان قادرا على الخاص سمات الارض فكيف لا يستطيع ان يحيي الموتى طيب مثال اخر
دليل اخر يعني وكمال حكمته وانه لا يليق به - 00:10:37

ولا يحسن ان يترك خلقه سدى مهملين لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون. وهذا طريق قرر به النبوة وامر المعاد هذا مهم
جدا هذا. هذا مهم جدا. ما هو الطريق هذا - 00:10:54

بل هذا الطريق من من اقوى الطرق العقلية. ما الطريق الذي اقصده هنا؟ ما معناه يعني هم. اه من يأتي بدليل مثلا اي دليل مثلا يدل
على هذا المعنى افحسبتم - 00:11:11

انما خلقناكم عبثا. ما من عبث؟ لعبا بدون حكمة. وانكم اليها لا ترجعون. اذا استدل بان الله لا يعبث على ماذا؟ على خير. على الخلق
على البعث لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. السؤال الان ما مناسبة ذكر الملك مع البعث - 00:11:26

تعالى الله الملك الحق. تعالى عن اي شيء. تعالى الا يبعث عباده بعد موتهم. هم. ما معنى تعالى؟ تعالى يعني ايه ابتعد تنزه
تقدس فتعالى الله الملك الحق - 00:11:49

ها لماذا تعالى الله المالك الحق؟ لأن والله المثل الاعلى لو ان ملوك الدنيا نعم له رعية. فبعض هذه الرعية الشعب يعني يطيعه
ويقدم وينفذ امره وبعضهم يعصيه ويقاتلها ويخرج عليه - 00:12:04

فتتجدوه لا يثيب من اطاعه ولا يعاقب من يعصيه هذا الملك اما ان يكون ماذا او ماذا جيد او جاهلا ظالما ظالما يساوي بينما اطاع من
عصاه او عاجز لا يستطيع ان يعاقب من عصاه - 00:12:22

والناس وجدنا ان الناس خلقهم الله في هذه الدنيا وبعضهم يظلم ويقتل ويسرق ويكره ويعيشوا سعيدا ولا يعذب نراهم مات وهو آآ
كان منعما في الدنيا. وبعضهم يطيع الله عز وجل ويعذب ويسجن ويقتل ولم يثبت - 00:12:42

فوجب ان يكون لك ماذا بعث دور الاخر فلذلك يذكر الله الملك لماذا قال الملك الحق؟ اذا كان ملوك الدنيا ملوك الدنيا العادلون لا
يمكن ان يفعلوا هذا. فكيف بملك الحق سبحانه وتعالى؟ فتعالى الله الملك الحق. فالله يتعالى عن ماذا؟ الا يبعث الناس. مثال اخر -
00:13:00

ايضا ام حسب الذين اجترحوا السيئات. هم ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. اكمل سوء محياهم ومماتهم. ساء ما يحكمون
يعني الذي عصى لا يمكن ان يسويه الله عز وجل بالذى - 00:13:20

اطاع اذا فعلت هذا فانت تنسب العبث الى الله والظلم. لذلك قال ساء ما يحكمون فهمت؟ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة.

ما معنى باطل؟ كل باطل في القرآن هو ضد - [00:13:38](#)

ضد الحق ضد الحق عكس باطيا بدون حكمة. مم. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:13:56](#)

كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار. يعني الذي ينفي البعث لابد ان يقول ان الله عز وجل سوى بين ماذا - [00:14:11](#)

بين هؤلاء وهؤلاء. كذلك في ايات ال عمران المؤمنون على مدى استدلوا بخلق السماوات والارض. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقته - [00:14:28](#)

هذا باطل ما معنى هذا كل هذه المخلوقات لا يمكن ان تكون خلقتها باطل. قلنا ما معنى باطل ضد الحق عكس الحكمة عبت ما خلقت هذا باطل ثم قالوا ماذا؟ اول شيء لو التفكير في خلق السماوات والارض قادهم الى وصول التوحيد - [00:14:44](#)

والالوهية والربوبية والبعث والرسالة التي ذكرناهامنذ قليل. اين هذا في هذه الایات؟ قالوا ربنا ما خلقته اول شيء اثبتوا ماذا الربوبية. الربوبية ان الله خلق باطل سبحانك. فقنا عذاب النار. ما معنى قنا عذابا؟ اثبتوا اثبتوا ان هناك نار - [00:15:05](#)

كيف عرفوا هذا؟ عرفوا هذا ان الحكيم لا يمكن ان يخلق هذه المخلوقات كلها عبشا لا يمكن ان يخترع الواحد من علماء الدنيا يخترع مثلا جهازا كهذا نعم هاتف مثلا فاذا قيل له لماذا اختارت الهاتف؟ يقول وانا كنت العب. فعلته بدون فائدة - [00:15:26](#)

لا لابد انه فعله لحكمة ان ينتفع به الناس مثلا. فليمكن ان يكون خلق كل هذا الكون وخلق الانسان وسخر له كل هذه المخلوقات بدون حكمة. ربنا لما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا - [00:15:44](#)

عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان. فعلموا انه لابد من الرسول لانهم كيف يعرفون امر الله تعالى بدون - [00:15:54](#)

بدون مرسل. لا ذكرت لكم قبل ذلك اظن كلام الرازى في لقمة الصبي صح لطمة الصبي تدل على اصول التوحيد. نعم. المهم يعني ان الله عز وجل ذكر هذا الدليل في مواضع كثيرة. اي دليل - [00:16:09](#)

نسميه دليل ماذا؟ نفي البعث دليل الحكمة سميه كما تشاء. هنا قال ماذا؟ قال وقرر ذلك بسعة علمه. وكمال حكمته وانه لا يليق به لا يليق بالله ولا يحسن ان يترك خلقه - [00:16:27](#)

مهملين المهملين بدون سنن اي بدون حكمة. سدن يعني ماذا عبت بدون هدف بدون حكمة. ان يترك عباده سدى المهملين لا يؤمرؤن اداء الامير لا يؤمرؤن ولا ينهون ولا يثابون - [00:16:43](#)

ولا يثابون ولا يعاقبون وهذا طريق قرر به النبوة والميعاد. هذا الطريق قرر به النبوة وامر المعاد قرر به النبوة وامر الميعاد اي طريق يا مشايخ نتكلم عنه الان. مم. كمال الحكمة - [00:17:10](#)

نعم ما في البعث طيب مما قرر به البعثة ومجازاة المحسنين بحسانهم والمسينين بسائتهم ما اخبر ما اخبر هذا المبتدأ ما مبتدأ وخبرها اين هو اين خبرها لا مما مما قرر - [00:17:37](#)

مقدما. مم يعني ما اخبر به من ايامه في الامم الماضية هو مما قرر الله به البعث. فهمت مما اثبت الله به البعث. ما معنى ايامه؟ قل للذين كفروا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزأ قوم ما كانوا يكسبون. اصبر نصر الله اه نصر الله ايام ما اهلاك الله - [00:18:03](#)

كثيرين ونصره للمؤمنين فهمت؟ ايام الله من الامم الماضيين والقرون الغابرية السابقة وكيف نجى الانبياء واتباعهم؟ اهلاك فرعون؟ هذا من ايام الله. ان جاء موسى من ايام الله اهلاك نوح من ايام الله - [00:18:23](#)

الكام نوح من ايام الله. وكيف نجى الانبياء واتباعهم؟ واهلاك المكذبين لهم. المنكرين للبعث. ولو وعى عليهم العقوبات. نوع عليهم العقوبات. فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من ارسل فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:18:37](#)

وما كان الله ليظلمهم. فقال الله له عmad العقوبات. بل قال في اول اية ماذا؟ فكلا اخذنا بي ذنبه معنى نبينا ليس سببية فقط فيها السببية مقابلة ما معنى المقابلة - 00:19:02

الجلاء من جنس العمل. مم وهذا موضوع كتب فيه كتب. وهو يعني مثلا لماذا نوع الله العقوبات؟ لماذا قوم نوح يليق بالغرق ها وثمود بالصيحة وعاد بالريح وفرعون بالماء - 00:19:21

هناك حكم في هذا لو تأملت كل ذنب يناسب ماذا يناسب العقوبة. طيب هو يقول ماذا هذا معنى قوله هذا معنى قوله ماذا هنا نعم كيف نجي الله الانبياء واهلك المكذبين منكلا ونوى عليهم العقوبات واحدل بهم المثلات. المثلات جمع مثل والمثل هي العقوبة وقد خلت من قبلهم المثلات - 00:19:38

نقول جعل الله قوم فرعون مثله. انا مثل يعني انزل بهم عقوبة يتذكراها الناس في كل زمان ها وتكون عبرة لهم. مفهوم لماذا سميت العقوبة مثلا؟ لانها الناس يجعلون المثال يتذكرون به عقاب الله تعالى - 00:20:02

فهذا جزاء معجل في الدنيا ونموذج من جزاء الاخرة اراد الله عباده ليهلك ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته. هذه الفقرة تستطيع ان ترى عنوان لهذا الدليل ما هو هذا الدليل - 00:20:24

كلنا نتكلم عن ادلة البعث نتكلم عن ادلة البعث ما هو دليل اللي يبعثونه؟ ما هو دليل البعث في هذه الفقرة ماذا؟ جزاء ماذا ان جزاء الاخرة هذا نموذج من الجزائر لا العقوبات التي انزلها الله نقول العقوبات التي اذا اردنا نضع عنوان عقوبات الدنيا دليل على البعث - 00:20:40

عقوبات الله لمن عصاه في الدنيا دليل على البعث. فهمت مواجه الدلالة ان هذا جزاء معجل ونموذج يعني ماذا مثال مثال من جزاء الاخرة اراد الله عباده طيب دليل اخر ومن ذلك ما اراد الله عباده من احياء الاموات في الدنيا كما ذكر الله عن صاحب البقرة - 00:21:05

ها فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى فذكر ان سورة البقرة في اربع قصص لاحباء الموتى. اربع قصص. هم. قصة البقرة. قصة الالوف منبني اسرائيل. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم - 00:21:30

حضر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم. الذي مر على قرية وهي خاوية او كالذى مر على قرية خاوية على عرشهما وقال انه يحيى يهدي الله بعد موتها. فامااته الله مائة عام - 00:21:44

ثم بعثه. وقصة ابراهيم الخليل هذه القصة الرابعة. اي قصة ها؟ وان قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن قال بلى. قال فخذ اربعة من الطير فانصرهن اليك. الاية - 00:21:54

نعم والطير. ماذا؟ الف قوم قوم خرجوا من ديارهم الاف وهم انوف جمع الف. حذر الموت قيل انهم فروا خوفا من طاعون او مرض او خوفا من القتال من قتال عدو فقال لهم الله موتوا جميعا ثم احيائهم. فادي سورة البقرة في اربع قصص او خمسة فيها خمسة ليسوا اربعة خمسة - 00:22:06

الخامسة ماذا بالضبط. قصةبني اسرائيل نعم ثم بعثناكم من بعد يمدكم لعلكم تشكرون. واحياء عيسى ابن مريم للاموات هذا في سورة المائدة. نعم؟ آموس عليه السلام هذا الرجل الذي قتل - 00:22:31

ماذا ما ذكرناه؟ ذكرناه صاحب البقرة وغير ما اراد الله عباده في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار. وان العباد لابد ان يرددوا دار القرار اما الجنة او النار وهذه المعانى ابداها الله - 00:22:47

وعاد في محال كثيرة. كررها. معنى ابداها وعادها كررها في مواضع كثيرة. هذه الدلالة كلما ما فهمت هذه القاعدة اذا انك كلما قرأت القرآن الاليات التي تتعلق بالبعث تبحث عن - 00:23:03
عن هذه الدلالة تفهم؟ تبحث عن هذه الدلالة - 00:23:22